بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الأردنية
كلية الدراسات العليا

الواقديّ ومنهجه في السيرة والطبقات

الجزء الأول

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ .....

إعداد:
هايل مصطفى هلال

إشراف:
الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الدوري

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ
بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

آب / ٢٠٠٠م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٩/٨/٢٠٠٠م

أعضاء لجنة المناقشة:		التوقيع
الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الدوري	رئيساً	.....
الأستاذ الدكتور فالح حسين	عضواً	.....
الدكتورة غيداء "خزنة كاتبي"	عضواً	.....
الدكتور سليمان الخرابشة	عضواً	.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إهداء

إلى والديّ العزيزيّن نبع المحبة والعطاء ...

زوجتي وأبنائي رمز التفاني ...

أشقائي وشقيقاتي رمز الايثار ...

أهدي لهم جميعاً هذا الجهد المتواضع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

الشكر أولاً وآخراً لله عز وجل الذي وفق في إنجاز هذا العمل. ويسعدني أن أتقدم من قواتنا المسلحة درع الوطن ممثلة برئيس هيئة الأركان المشتركة بالشكر والتقدير على إتاحة الفرصة ليّ إكمال دراستي العليا. ويسرني أن اتقدم بالشكر اجزله إلى أستاذي الكبير الجليل الفاضل الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الدوري الذي شرفني بقبوله الإشراف على رسالتي، والذي لقيت منه كل عناية ورعاية وكان لتوجيهاته الفضل الأكبر في إخراج هذه الدراسة بصورتها الحالية. وأدعو الله جلّت قدرته أن يديم عليه ثوب العافية ويبقيه ذخراً للعلم وطلابه.

وأشكر الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تجشمهم عناء قراءة هذه الرسالة ومناقشتها.

كما وأشكر كل من ساهم في طباعة هذه الرسالة وإخراجها فلهم مني الشكر والعرفان. وأشكر أوفره إلى أصدقائي على تشجيعهم إياي إكمال هذا العمل.

ويسرني أن أوجه صادق شكري إلى العاملين في مكتبة الجامعة الأردنية ومكتبة جامعة اليرموك ومكتبة جامعة آل البيت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
ثبت المحتويات	هـ
قائمة الرموز والاختصارات	ز
ملخص الدراسة باللغة العربية	ح
المقدمة	١-٣
القسم الأول: الدراسة	
الفصل الأول: الواقدي وبيئته:	
١. اسمه ونسبه ومولده.	٥-٧
٢. تلقيه العلم والحياة العلمية في عصره.	٨-٢٦
٣. مكانته العلمية	٢٧-٣٣
٤. اتصاله بالعباسيين.	٣٣-٣٧
٥. آثاره.	٣٨-٤٤
٦. شيوخه.	٤٤-٥٦
٧. تلاميذه.	٥٦-٦٣
٨. وفاته.	٦٤
الفصل الثاني: هيكل روايات الواقدي:	
١. في السيرة.	٦٦-٩٢
٢. في الطبقات.	٩٢-١٧٠
الفصل الثالث: مصادر الواقدي:	
١. مصادره الشفوية والمكتوبة.	١٧٢-٢٣٣
٢. ملاحظات على المصادر.	٢٣٤-٢٣٨
الفصل الرابع: أسلوب الواقدي:	
١. عنايته بالإسناد والنقد.	٢٤٠-٢٥٢
٢. عنايته بالتوقيت.	٢٥٢-٢٥٤
٣. تحريه للمواقع الجغرافية.	٢٥٤-٢٥٥
٤. معنى الطبقات وخطة الواقدي وغايته فيها.	٢٥٥-٢٦٢
٥. عناصر الترجمة في طبقات الصحابة والتابعين.	٢٦٢-٢٦٦
٦. أسلوبه الأدبي وعنايته بالآيات القرآنية والأعداد والشعر.	٢٦٦-٢٧٤
٧. ميوله.	٢٧٤-٢٧٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة

- القسم الثاني: النصوص التاريخية:

١. السيرة :	٢٧٧-٦٤١
أ. فترة ما قبل الإسلام.	٢٧٨-٣٤٦
ب. الفترة المكية.	٣٤٦-٣٩١
جـ. الفترة المدنية.	٣٩١-٦٤١
٢. **الطبقات:**	٦٤٣-١٥٥٣
أ. طبقات الصحابة من أهل المدينة.	٦٤٣-١٣٠١
ب. طبقات التابعين والفقهاء والمحدثين من أهل المدينة.	١٣٠٢-١٤٨٥
جـ. طبقات الصحابة والتابعين والفقهاء والمحدثين من أهل الأمصار.	١٤٨٦-١٥٢٢
د. طبقات النساء.	١٥٢٣-١٥٥٣
قائمة المصادر والمراجع.	١٥٥٤-١٥٨٠
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.	١٥٨١-١٥٨٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرموز والاختصارات :

ترمز الحروف التالية إلى ما يقابلها إينما وردت ضمن فصول هذه الدراسة:

١- الاختصارات العربية:

أنا	:	أنبأنا.
نا	:	أخبرنا.
ثنا	:	حدثنا.
(ر)	:	رضي الله عنه/عنها.
ن.م	:	نفس المصدر / نفس المرجع.
ص	:	صفحة.
جـ	:	جزء
مج	:	مجلد.
تح	:	تحقيق.
خط	:	مخطوط.
ق	:	قسم.
د.ط	:	دون طبعة.
د.ت	:	دون تاريخ نشر.
د.ن	:	دون ناشر.
ع	:	عدد.
ط	:	طبعة.
ت	:	توفي.
هـ	:	هجري.
م	:	ميلادي.

٢- الاختصارات الأجنبية:

E.1(1) Encyclopaedia of Islam, First Edition.
E.i (2) Encyclopaedia of Islam, New Edition.
P: Page
Vol: Volume

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص الدراسة

"الواقدي ومنهجه في السيرة والطبقات"

إعـداد:

هايل مضفي هلال

إشراف:

الأستاذ الدكتور عبدالعزيز الدوري

تناولت هذه الدراسة واحداً من أبرز مؤرخي القرن الثاني الهجري، هو محمد بن عمر الواقدي (١٣٠-٢٠٧هـ/٧٤٨-٨٢٣م) ولد في المدينة ونشأ بها، وتلقى علومه على أشهر علمائها، أمثال مالك بن أنس، ومحمد بن عجلان، وابن أبي ذئب، وابن أبي الزناد، وبدا رحلته في طلب العلم في سن مبكرة. وتنقل بين أشهر المراكز العلمية في عصره، أمثال: مكة والشام والرقة والكوفة، البصرة، وبغداد حيث قضى بقية حياته خلال فترة ازدهرت فيها الحركة العلمية، وكانت بغداد قبلة الثقافة وعُين قاضياً فيها زمن الرشيد والمأمون.

أحصى ابن النديم تسعة وعشرين مصنفاً للواقدي منها "السيرة" و "المغازي" وتعرض الواقدي في الأول إلى التفاصيل المتعلقة بحياة الرسول ﷺ في مكة والمدينة، وتناول في الآخر الغزوات والسرايا وحجة الوداع. وصنف في "الطبقات" لخدمة علم الحديث، وشملت طبقاته الصحابة والتابعين ومن تلاهم إلى زمانه.

وكانت الغاية الأساسية لهذه الدراسة الكشف عن الواقدي المؤرخ كما يبدو في السيرة والطبقات، وجمع آثاره فيهما. ولتحقيق ذلك بدأت الرسالة بمقدمة تشرح أهمية الدراسة ونطاقها، ويليها قسمان: الأول (الدراسة) وهي في أربعة فصول تناول الأول منها الواقدي وبيئته فبُحث نسبه، وحياته في المدينة وبغداد، وعصره، ومكانته العلمية، واتصاله بالعباسيين، وإثاره، وشيوخه، وتلاميذه، ووفاته. ورسم الفصل الثاني هيكلاً أولياً لرواياته في السيرة أولاً، والطبقات ثانياً. وتناول الفصل الثالث مصادره حيث تم الوقوف على أشهر الذين استقى منهم أخباره، كما اطلع على مصادر مكتوبة، وتحدث الفصل الرابع عن أسلوبه في السيرة وفي الطبقات.

وعرض القسم الثاني الروايات التي أمكن جمعها في السيرة والطبقات، وفي حالة ورود رواية في أكثر من مصدر، تمت مقارنتها وتثبيت الاختلافات التي تظهر في الهامش. وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١. قدم الواقدي مادة غزيرة في السيرة والطبقات، ساهمت في الكشف عن جوانب مهمة في التاريخ الإسلامي، واعتمد عليها من جاء بعده من المؤرخين مثل: ابن سعد والبلاذري والطبري.

٢. لم يقف الواقدي موقفاً سلبياً من رواياته، وإنما تخللها النقد والمفاضلة، وأظهر رأيه بوضوح، وهذا يؤكد حس المؤرخ الناقد.

٣. يعد الواقدي من أوائل المؤرخين الذين كان لهم الفضل والسبق في إنشاء لون جديد في الكتابة التاريخية تمثل في الطبقات.

٤. جاءت أغلب الأحداث التاريخية عند الواقدي مؤرخة باليوم والشهر والسنة، وهذا يؤكد الحس التاريخي لديه، واهتمامه بعنصر الزمن.

٥. تحرى الواقدي المواقع الجغرافية التي لها علاقة بالأحداث التاريخية، وقدم توضيحات عنها عُدت المرحلة الأولى في الأدب الجغرافي.

٦. اهتم الواقدي بأوائل الأعمال التي قام بها بعض الصحابة والتابعين، وتابعه في ذلك أبو هلال العسكري في كتابه الأوائل.

٧. اهتم الواقديّ بالإسناد، وجاءت أغلب رواياته مسندة، واستخدم الإسناد الجمعي ليورد أخباراً متصلة متسلسلة بأسلوب سهل ومركز، عني بإيراد الآيات القرآنية، وقل استشهاده بالشعر في رواياته.

٨. الواقدي محدث ومؤرخ، إلا أنه لم يحظ بتوثيق بعض علماء الحديث، واستطاع أن يعالج المادة التاريخية التي قدمها بنظرة المؤرخ لا بنظرة المحدث.

٩. لم يكن الواقدي من أصحاب الميول العلوية أو العثمانية، بل لديه نبرة عباسية في بعض رواياته.

١٠. لم يلتفت الواقدي لفترة المبتدأ، واقتصر في تدوينه لفترة ما قبل الإسلام على ما له علاقة بالرسول ﷺ، لذا جاءت رواياته عن هذه الفترة قليلة بعض الشيء.

هكذا ساهم بدور فعال في الكتابة التاريخية، وتعد رواياته مصدراً مهماً من مصادر التاريخ الإسلامي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقدمة:

لقيّ علم التاريخ اهتماماً متزايداً من الباحثين المحدثين في القرن العشرين، بوصفه موضوعاً حيوياً له أسسه، وطرق بحثه وأهدافه، وله خطورته الخاصة بين حقول المعرفة، وقد أدرك بعض العلماء هذه الأهمية، فأطلق على العصر الحديث "عصر التاريخ"[١].

ومع تزايد الدعوات لإعادة كتابة التاريخ الإسلامي والانتباه بشكل خاص إلى تأريخ التاريخ، فإن دراسة المؤرخين الأوائل تشكل محوراً أساسياً في الكتابة التاريخية، وبغيرها تتعذر الكتابة التاريخية النقدية، فمثل هذه الدراسة تكشف عن ميول هؤلاء المؤرخين، ودوافعهم، وأساليبهم، ودورهم في الكتابة التاريخية. ومع ضخامة إنتاج الواقدي وأسلوبه المتميز في الكتابة التاريخية، فإنه لم يحظ بدراسة شاملة، حسب اطلاع الباحث، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن الواقدي المؤرخ، ودراسة منهجه في السيرة والطبقات، وجمع آثاره فيهما باعتبار أنّ رواياته في السيرة والطبقات تمثل صورة من صور التدوين التاريخي المبكر، وتبعاً لهذا أصبحت دراسة حياته واتجاهاته ضرورة لازمة لتحديد قيمة ما نقل عنه من نصوص.

وقد قسمت الرسالة إلى قسمين: الأول، الدراسة، وجاءت في أربعة فصول، تم الوقوف في الأول منها على الواقدي وبيئته، فالواقدي هو محمد بن عمر بن واقد الواقدي، الذي ولد في المدينة نحو سنة ١٣٠هـ، وبدأ رحلته العلمية فيها بسن مبكرة لعلها السادسة، ثم انتقل إلى الشام، والرقة، والبصرة، والكوفة، وأخيراً استقرّ ببغداد، بعد أن اتصل بالرشيد وبحاشيته، ثم المامون وبقي فيها إلى وفاته سنة ٢٠٧هـ.

ووضع الواقدي مجموعة من المصنفات عددها ابن النديم، وتابعه ياقوت الحموي، والصفدي، مع بعض الاختلافات، وصنف مجموعة من الكتب في الفتوح، لكن ما وصل منها ليس بالذي وضع الواقدي، فقد نُسبت بعض هذه الكتب له فيما بعد، ووصلنا من مصنفاته، "كتاب المغازي" و "الردة". وقد نال الواقدي ثقة بعض علماء الحديث، وجرحه آخرون، ولئن وصف الواقدي بالضعف في الحديث، فإنه إمام في المغازي وأخبار الناس، لا يستغنى عنه في هذا الميدان.

وتناولت الدراسة عصر الواقدي (١٣٠-٢٠٧هـ/٧٤٨-٨٢٣م) والحياة العلمية فيه، وهو عصر ازدهرت فيه الحركة الفكرية، ومنها الكتابة التاريخية. وتناول الباحث شيوخ الواقدي الذين درس عليهم، وكان لهم اثرهم في تكوينه العلمي.

ويلاحظ من أعداد الروايات التي رويت عن الواقدي ان هنالك اثنين من تلاميذه رويا كتابيه في السيرة والطبقات، الأول: محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ) فقد وصل معظم مقتبسات الواقدي فيهما عن طريقه، والآخر محمد بن شجاع الثلجي (ت٢٦٦هـ) الذي روى كتابه في المغازي.

---

[١]. الدوري، بحث في نشأة علم التاريخ، ص٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورسم الباحث في الفصل الثاني هيكلاً لروايات الواقدي في السيرة أولاً والطبقات ثانياً ويلاحظ أن رواياته في السيرة قد أتت على الفترة الممتدة من إبراهيم عليه السلام إلى وفاة النبي ﷺ، وجاءت رواياته عن فترة ما قبل الإسلام قليلة ومبعثرة بعض الشيء، في حين تناولت رواياته عن الفترة المكية والمدنية جميع الأحداث التي لها علاقة بحياة الرسول ﷺ.

وفي الطبقات تمت الاستعانة بكتاب تلميذه ابن سعد "الطبقات الكبرى" لعدة أسباب، منها ملازمة ابن سعد للواقدي لمدة زمنية تربو على عشرين عاماً، لدرجة أنه عُرف بكاتب الواقدي، وتأثر به وأكثر النقل عنه، كما آلت مؤلفات الواقدي إليه. وطريقة ابن سعد في عرض مادته تشبه طريقة عرض الواقدي. ومن ناحية أخرى، فقد أشار عدد من الباحثين إلى أن كتاب الطبقات للواقدي هو أساس كتاب طبقات ابن سعد.

وتناول الفصل الثالث أشهر مصادر الواقدي في السيرة والطبقات، وأحصى الباحث خمسمائة وثمانية مصادر له، جلّها شفوية، ولعل ما يدل على ذلك استخدامه لكلمة (حدّثني). ويلاحظ أن معظم مصادره من أهل المدينة.

إن استقراء الروايات التي أخذها الواقدي عن مصادره يشير إلى أن ابن أبي سبرة، وعبدالله بن جعفر، ومحمد بن عبدالله الزهري، ومحمد بن صالح بن دينار، وعبدالرحمن بن أبي الزناد، ومعمر ابن راشد، وموسى بن محمد التيمي، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز الأنصاري، وسفيان الثوري، وأسامة ابن زيد بن أسلم، وعبدالحميد بن جعفر، وابن أبي ذئب، وهشام بن سعد، وإسحاق بن يحيى بن طلحة، وأبا معشر، وابن جريج هم مصادره الأساسية، وإلى جانب ذلك، اعتمد على مصادر مكتوبة ضمنها مدوناته.

وتم الوقوف في الفصل الرابع على إسلوب الواقدي، وتبين أنه اعتنى بالإسناد، فقد جاءت أكثر رواياته مسندة؛ واستخدم الإسناد الجمعي خاصة في المغازي والسيرة. ولكن استعماله للإسناد الجمعي في الطبقات كان أقل منه في السيرة.

واستعمل الواقدي النقد وأبرز رأيه بوضوح، وتميز الواقدي بقدرته على جمع الأخبار، وتناولها بتسلسل زمني، وأبدى عنايته بالتوقيت، فجاءت أغلب الأحداث لديه مؤرخة. وتحرى المواقع الجغرافية التي لها علاقة بالأحداث وأبدى اهتماماً بها، ووقف على مواقع الغزوات.

والطبقات نهج إسلامي أصيل. ويعدّ كتاب الطبقات للواقدي من أقدم المصنفات في هذا الميدان، وقد قدم معلومات عن المشاركين برواية الحديث، وهدف من مصنفه هذا خدمه علم الحديث، لهذا جاءت طبقات الواقدي في مجموعتين، الأولى: الصحابة، والأخرى التابعون ومن تلاهم إلى زمانه طبقة طبقة.

قدم الواقدي أخباره بإسلوب أدبي فيه البساطة والتركيز، واعتنى بالآيات القرآنية وقدم توضيحات عن المفردات الغامضة، وكان معتدلاً في اقتباسه للشعر، واهتم بذكر الأعداد، وكان بعيداً

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن التحزب، ولا توجد لديه ميول علوية أو عثمانية بل وجدت نبرة عباسية في بعض رواياته. ولا مجال لدعوى هوروفتس (Horovitz) أن الواقدي سطا على كتابات ابن إسحاق، فالواقدي أشار إلى ابن إسحاق صراحة في بعض المواضع وشكك في بعض مروياته.

ويتناول القسم الثاني من الرسالة النص التاريخي، فقد جمع الباحث روايات الواقدي في السيرة والطبقات من المصادر المختلفة، وتبين له أن الرواية الواحدة كانت ترد أحياناً في مصدرين أو ثلاثة أو أكثر، فاستدعى ذلك المقارنة بين النصوص والإشارة إلى الفروق بينها وقد اعتمد النص الوارد في المصدر الأقدم، وبعد ذلك رتبت النصوص حسب المواضيع.

ولا يخلو أي عمل من صعوبات فكان من أبرزها شح المعلومات المتعلقة بحياة الواقدي في المدينة خاصة المرحلة الأولى من حياته. ولعل المشكلة الأخرى أن بعض المصادر لم تُحقق تحقيقاً علمياً جيداً كما أنها تفتقر إلى الفهارس المساعدة فاستغرق الوصول إلى النصوص وقتاً.

وعليه، فإن روايات الواقدي في السيرة والطبقات تعد مصدراً تاريخياً مهماً عن صدر الإسلام، وتزخر بمعلومات تتعلق بالنواحي السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية لتلك الفترة.

والله أسأل العون والتوفيق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

الواقدي وبيئته

١. أسمه ونسبه ومولده.

٢. تلقيه العلم والحياة العلمية في عصره.

٣. مكانته العلمية.

٤. اتصاله بالعباسيين.

٥. آثاره

٦. شيوخه

٧. تلاميذه

٨. وفاته

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(١)

هو محمد بن عمر بن واقد الواقدي[١]، ولم يرتفع بنسبه أعلى من ذلك[٢]. ولُقب بالواقدي نسبة إلى جده واقد[٣]، وقيل كذلك الأسلمي، نسبة إلى أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو الأسلمي[٤]. وحالف واقد عبد الله بن بُريدة بن الحُصيب (ت ١١٥هـ) بمرو[٥]، فهو مولى الأسلميين[٦].

ويبدو أنّ عمر بن واقد وُلد بالمدينة سنة ١٠٠هـ[٧]، في خلافة عمر بن عبد العزيز، وفي المدينة تزوج أبنة عيسى بن جعفر بن سائب بن خاثر[٨] فولد لهما " محمد "، صاحب السيرة والمغازي.

---

(١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٤٢٥؛ خليفة بن خياط، الطبقات، ص٣٢٨؛ البخاري، التاريخ الكبير، ق١، ج١، ص١٧٨؛ اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص٣٩٥؛ ابن قتيبة، المعارف، ص٥١٨؛ النسائي، الضعفاء والمتروكين، ص٢١٧؛ وكيع، اخبار القضاة، ج٣، ص٢٧٠؛ الجوزجاني، أحوال الرجال، ص١٣٥؛ ابن النديم، الفهرست، ص١١١؛ ابن زبر، تاريخ موالد العلماء ووفياتهم، ج٢، ص٤٦٣؛ العقيلي، الضعفاء، ج٤، ص١٠٧؛ المسعودي، مروج، ج٣، ص٤٤٦؛ ابو نعيم الأصفهاني، الضعفاء، ص١٤٦؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج٧، ص٢٦٨؛ الزركلي، الأعلام، ج٦، ص٣١١؛ آغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١، ص١٠؛ الدوري، بحث، ص٣٠.

(٢) الواقدي في ابن سعد، الطبقات، القسم المتمم، ص٤٥٥؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص١٦١.

(٣) السمعاني، الأنساب ج٤، ص٤٦٧؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح، ق١، ج٤، ص٢٠؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٣، ص٢١٢؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٥٤، ص٤٣٢-٤٣٣؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٠، ص١٧٠؛ ابن الأثير الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب ج٣،ص٣٥٠؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٩٥؛ السخاوي، التحفة، ج٢، ص٥٥٦ وله الاعلان بالتوبيخ ، ص١٠٥؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج٣، ص٣٧؛ عباس القمي، الكنى والألقاب، ج٣، ص٢٧٨.

(٤) السمعاني، الأنساب، ج٤، ص٤٦٧.

(٥) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٣٣٤؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٣، ص٢١٣؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٥٤، ص٤٣٨؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص١٨٠؛ ابن سيد الناس، عيون، ج١، ص٢٣؛ السخاوي، التحفة، ج٢، ص٥٥٦؛ هادي حسين، الواقدي، مجلة البلاغ، عدد١، بغداد، ١٩٧٠، ص٣٩، J.Horovitz, Al waqidi, E.I.(1), Vol (iv). P.1104 ؛ محمد حميد الله الحيدر آبادي، مقدمته لكتاب الردة ص١٠-١١.

(٦) ابن الأثير الجزري، اللباب، ج٣، ص٣٥٠؛ ويذكر المسعودي في كتابه مروج الذهب، ج٣، ص٤٤٦ انه مولى لبني هاشم. وحذا ابن خلكان حذوه، وفيات، ج٤، ص٣٤٨؛ ومحسن الأمين، أعيان الشيعة، ج٤٦، ص١٧٠؛ والكتاني، الرسالة المستطرفة، ص٩٠-٩١؛ واحمد أمين، ضحى الإسلام، ج٢، ص٣٣٣.

(٧) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ٣٤٦.

(٨) أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ج٨، ص٣٢١-٣٢٢؛ Horovitz, ALWAQIDI, E.I.(1), Vol (IV), p.1104

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويقال عنه: المديني، نسبة إلى المدينة، حيث ولد ونشأ [١]، ويقال: البغدادي في أحيان أخرى نسبة إلى بغداد، حيث نزل وتوفي[٢]، وغالباً ما عُرف الواقديّ بالقاضي[٣]، نتيجة توليه القضاء ببغداد لهارون الرشيد (١٧٠هـ – ١٩٣هـ) والمأمون (١٩٨هـ – ٢١٨هـ).

وتختلف الروايات في تحديد سنة ولادة الواقدي، فذكر البعض أنه ولد سنة ١٢٩هـ[٤]، في حين أشار آخرون إلى أنه ولد سنة (١٣٠هـ) [٥] في أخر خلافة مروان بن محمد (١٢٧هـ–١٣٢هـ) آخر الخلفاء الأمويين، ويرجح التاريخ الثاني، فقد أشار الواقدي لثورة محمد بن عبد الله (النفس الزكية) التي حدثت سنة ١٤٥هـ، ضد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور (١٣٦هـ–١٥٨هـ) بقوله " غلب محمد بن عبد الله على المدينة، فبلغنا ذلك، فخرجنا

---

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٣، ص٢١٢–٢١٣؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج٧، ص٢٦٨؛ ابن الأثير الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج٢، ص٢١٩؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٢، ص٢٨–٢٩؛ الذهبي، سير، ج٩، ص٤٥٤؛ برهان الدين الحلبي، الكشف الحثيث، ص٢٤٣؛ الزرقاني، الشرح، ج١، ص٢٧٦.

(٢) ابن قتيبة، المعارف، ص٥١٨؛ المرزباني، نور القبس، ص٣١١–٣١٢؛ الخطيب، تاريخ بغداد، ج٣، ص٢١٣؛ ابن الجوزي؛ المنتظم؛ ج١٠، ص١٧٠؛ ابن الأثير الجزري، غاية النهاية، ج٢، ص٢١٩؛ إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، ج٦، ص١٠؛ محمد جاسم المشهداني، موارد البلاذري، ج١، ص٢٦٦.

(٣) البخاري، الضعفاء الصغير، ص١٠٩؛ ابن قتيبة المعارف، ص٥١٨؛ ابن أبي حاتم الرازي، الجرح، ق١، ج٤، ص٢٠؛ العقيلي، الضعفاء الكبير، ج٤، ص١٠٧؛ أبو نعيم، الضعفاء، ص١٤٦؛ المزي، تهذيب ج٢٦، ص١٨٠؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٦، ص٢٧٣؛ وله المعين في طبقات المحدثين، ص٧٨؛ ابن كثير، البداية، ج١٠، ص٢٨٣؛ السخاوي، الإعلان، ص١٠٥.

(٤)انفرد الذهبي بقوله: " أنه ولد بعد العشرين ومئة " سير، ج٩، ص٤٥٤؛ الصفدي، الوافي، ج٤، ص٢٣٨؛ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٢، ص٢٢٩.

(٥) ابن قتيبة، المعارف، ص٥١٨؛ ابن النديم، الفهرست، ص١١١؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ج٣، ص٢١٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥٤، ص٤٣٨؛ وابن الجوزي، المنتظم، ج١٠، ص١٧٠؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٩٨؛ ابن الأثير الجزري، اللباب، ج٣، ص٣٥٠؛ ابن حجر، تهذيب،ج٣، ص٦٥٨؛ عباس القمي، الكنى، ج٣،ص٢٨٠– ٢٨١؛ الدوري، بحث، ص٣٠؛ هوروفتس، المغازي الأولى، ص١٠١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ج٣، ص ١٥؛ سيزكين، تاريخ التراث العربي، مج١، ج٢، ص١٠٠؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ج٣، ص٥٦٨؛ محسن الأمين، اعيان الشيعة، ج٤٦، ص١٧١؛ إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين، ج٦، ص١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٢٧. ذكر الخبر عن فرض صيام شهر رمضان وزكاة الفطر وصلاة العيدين وسنة الأضحية.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قال: وأخبرنا[١] عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: وأخبرنا عبد العزيز ابن محمد، عن ربيح[٢] بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن جده قالوا: نزل فرض شهر رمضان بعدما صرفت القبلة إلى الكعبة بشهر في شعبان على رأس ثمانية عشر شهراً من مهاجر رسول الله ﷺ وأمر رسول الله ﷺ في هذه السنة بزكاة الفطر، وذلك قبل أن تفرض الزكاة في الأموال، وأن تُخرج[٣] عن الصغير والكبير، والحر والعبد، والذكر والأنثى، صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، أو صاعاً من زبيب، أو مدان من بر[٤]. وكان يخطب رسول الله، ﷺ، قبل الفطر بيومين فيأمر بإخراجها قبل أن يَغْدُو إلى المُصَلّى وقال: أغنوهم، يعني المساكين، عن طواف هذا اليوم، وكان يقسمها إذا رجع، وصلى رسول الله ﷺ صلاة العيد يوم الفطر بالمصلى قبل الخطبة، وصلى العيد يوم الأضحى، وأمر بالأضحية، وأقام بالمدينة عشر سنين يضحي في كل عام، قال محمد بن عمر، قالوا: وكان يصلي العيدين قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة[٥]، وكانت تحمل[٦] العنزة بين يديه، وكانت العنزة للزبير بن العوام قدم بها من أرض الحبشة فأخذها منه رسول الله، ﷺ، قال محمد بن عمر، قالوا: وكان رسول الله، ﷺ، إذا ضحى[٧] اشترى كبشين سمينين أقرنين أملحين، فإذا صلى وخطب أتي بأحدهما وهو قائم في مصلاّه فذبحة بيدة بالمديّة ثمّ يقول: اللهمّ هذا عن أمّتي جميعاً من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ، ثمّ يؤتى بالآخر فيذبحه هو عن نفسه بيده ثمّ يقول: هذا عن محمد وآل محمد، فيأكل هو وأهله منه ويطعم المساكين، وكان يذبح عند أطراف الزقاق عند دار معاوية[٨]. قال محمد بن عمر: وكذلك تصنع[٩] الأئمة عندنا بالمدينة.

ابن سعد الطبقات، ج١، ص ٢٤٨-٢٤٩،

---

(١) "حدثنا" في الدمياطي وابن سيد الناس.

(٢) "ربيع" في الدمياطي.

(٣) "يخرج" في الدمياطي.

(٤) انظر الخبر في الدار قطني، سنن، ج٢، ص ١٤٣.

(٥) "ولا" ليست في الدمياطي.

(٦) "يجعل" في ابن سيد الناس، وانظر الخبر في السمهودي، وفاء الوفاء، ج٣، ص ٧٧٩.

(٧) "إذا صلى" في الدمياطي.

(٨) انظر السمهودي، وفاء الوفاء، ج٣، ص ٧٩٤.

(٩) "يصنع" في الدمياطي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابن الجوزي، المنتظم، ج٣، ص ٩٥-٩٦.

الدمياطي، السيرة النبوية، ص ١١٣-١١٥.

ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج١، ص ٢٨٧-٢٨٨.

٢٢٨. ذكر منبر رسول الله، ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ابن أبي الزناد، عن عبد المجيد بن سهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: وحدّثني غير محمد بن عبد الرحمن أيضاً ببعض ذلك، قالوا: كان رسول الله ﷺ يوم الجمعة يخطب إلى جذع في المسجد قائماً فقال: إن القيام قد شق علي، فقال له تميم الداري: ألا أعمل لك منبر كما رأيت يصنع بالشام؟ فشاور رسول الله، ﷺ، المسلمين في ذلك، فرأوا أن يتخذه فقال العباس بن عبد المطلب: إنّ لي غلام يقال له كلاب أعَمَلُ الناس، فقال رسول الله، ﷺ: مره أن يعملهُ، فأرسله إلى أثلةٍ[1] بالغابة فقطعها، ثمّ عمل منها درجتين ومقعداً، ثمّ جاء به فوضعه في موضعه اليوم، فجاءه رسول الله، ﷺ، فقام عليه وقال: مِنْبَري هذا على تُرعةٍ من ترع الجنة وقوائم منبري رواتب في الجنة، وقال: منبري على حوضي، وقال: ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة، وسن رسول الله، ﷺ، الإيمان على الحقوق عند منبره وقال: من حلف على منبري كاذباً ولو على سواك أراكٍ فليتبوأ مقعده من النار وكان رسول الله، ﷺ، إذا صعد على المنبر سلم، فإذا جلس أذن المؤذن، وكان يخطب خطبتين ويجلس جلستين، وكان يشير بإصبعه ويؤّمنُ الناسُ، وكان يتوكأ على عصاً يخطب عليها يوم الجمعة وكانت من شوحط، وكان إذا خطب استقبله الناس بوجوههم وأصغوا بأسماعهم ورمقوه بأبصارهم، وكان يصلي الجمعة حين تميل الشمس، وكان له برد يمني طوله ست أذرع في ثلاثة أذرع وشبر، وإزار من نسج عُمان طوله أربع أذرع وشبر في ذراعين وشبر، فكان يلبسها في الجمعة ويوم العيد ثمّ يطويان.

ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ٢٤٩-٢٥٠.

الدمياطي، السيرة النبوية، ص ١١٥-١١٦.

---

(١) إثلة: شجر يشبه الطرفة له أصول غليظة يُعمل منها الأبواب. ابن منظور، لسان العرب، ج١١،ص ٩-١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٢٩. ذكر أهل الصُّفة ومن كان فيها من أصحاب النبي ﷺ.

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي، قال: حدّثني واقد ابن أبي ياسر التميمي، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، قال: كان أهل الصفة ناساً من أصحاب رسول الله، ﷺ، لا منازل لهم، فكانوا ينامون على عهد الرسول، ﷺ، في المسجد يظلون فيه ما لهم مأوًى غيره، فكان رسول الله، ﷺ، يدعوهم إليه بالليل إذا تعشى فيفرقهم على أصحابه وتتعشى طائفة منهم مع رسول الله، ﷺ، حتى جاء الله بالغنى.

٢٣٠. أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني محمد بن مسلمة، عن عمر بن عبد الله، عن بن كعب القرظي، في قوله: جل ثناؤه: ﴿للفقراء الذي أحصروا في سبيل الله﴾[١] قال: هم أُصحاب الصفة وكانوا لا مساكن لهم بالمدينة ولا عشائر فحث الله عليهم الناس بالصدقة.

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني محمد بن نعيم بن عبد الله المجمر[٢]، عن أبيه، قال: سمعت أبا هريرة يقول: رأيت ثلاثين رجلاً من أهل الصفة يصلّون خلف رسول الله، ﷺ، ليس عليهم أردية.

٢٣١. أخبرنا محمد بن عمر قال: حدّثني زيد[٣] بن فراس، عن محمد بن كعب، قال: سمعت واثلة ابن الأسقع، قال: رأيت ثلاثين رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يصلون خلف رسول الله ﷺ في الأُزر، أنا منهم.

٢٣٢. أخبرنا بن محمد بن عمر قال: حدّثني محمد بن خوط، عن إسحاق بن سالم، عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ فقال: ادع لي أصحابي، يعني أهل الصُفة، فجعلت[٤] أتبعهم رجلاً رجلاً فأوقظهم حتى جمعتهم فجئنا باب رسول الله، ﷺ، فاستأذنا فأذن لنا فوضع لنا صحفة فيها صنيع من شعير ووضع عليها يده وقال: خذوا باسْمِ الله، فأكلنا منها ما شئنا، قال: ثمّ رفعنا أيدينا، وقد قال رسول الله، ﷺ، حين وضعت الصحفة: والذي نفس محمد بيدهِ ما أمسى في آلِ مُحَمد طعام ليس شيئاً تَرَوْنَهُ، فقلنا لأبي هريرة: قدر كم هي حين فرغتم؟ قال: مثلها حين وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع.

ابن سعد الطبقات الكبرى، ج١، ص ٢٥٥-٢٥٦.

الدمياطي، السيرة النبوية، ص ١٢٠-١٢١.

---

(١) سورة البقرة: آية (٢٧٣).

(٢) "المجّمد" في الدمياطي.

(٣) ورد في النص المطبوع "زيد" ولعل الصواب "يزيد"

(٤) "فجلت" في الدمياطي وهذا تصحيف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit